من مظاهر التأويل النحوي القرآني عند ابن الشجري في الأمالي الشجرية

الكلمات المفتاحية:مظاهر _التأول _ الأمالي

البَحْثٌ مُستلٌّ مِنْ رسالةِ ماجستير

أ. م. د حسين إبراهيم مبارك **محمد طه محمود**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية **المديرية العامة لتربية ديالى**

Hosaen.AL tamemy@yhoo.com ***Mohamed.Taha@yhoo.com***

الملخص

عني ابن الشجري في أماليه بالشاهد القرآني، فكان المقدمَ عنده على الشواهد الأخرى، فلا تكاد تخلو مسألة من المسائل التي عرضها إلا و كان للشاهد القرآني النصيبُ الأكبر في الاستدلال، غير أنه كان يلجأ في مواضع كثيرة إلى التأويل فيما يراه من آيات يوحي ظاهرها مخالفة القواعد التي وضعها النحاة، وقد تنوعت مظاهر التأويل عنده فكان يلجأ إلى الحذف والتقدير أحيانا، أو إلى القول بالنيابة والتضمين، أحياناً أخرى ، وقد يحمّل المفردة أكثر من وجه إعرابي وهذه الأوجه كلها تسهم في إثراء الدلالة القرآنية .

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِ العالمين، والصلاة والسلام عَلَى أشرفِ النبيين و المُرسلين، سيدنا محمّدٍ الأمين، وعَلَى أهلِ بيتهِ الطَّيبين الطَّاهرين، وصحابتهِ الغرُّ الميامين وبعد ...

فإنّ الشاهد القرآني حظي بمكانة مرموقة عند النحاة، إذ يعد من أهم المصادر التي اعتمدوا عليها في وضع أصولهم النحوية وأقيستهم ، وهو أعلى مراتبِ الكلامِ التي لا بد أن يكون حاضراً في كلِّ تأصيل لأية قاعدة نحوية أو مسألة خلافية، غير أن النحاة اعتمدوا في كثير من ضوابطهم النحوية على الشواهد الشعرية، وقد تفاجؤوا بوجود نصوص قرآنية فصيحة تخالف هذه القواعد التي وضعوها، مما ألجأهم إلى تأويل هذه النصوص من دون تغيير القاعدة التي وضعوها، في حين ينبغي تقديم الشاهد القرآني مع قراءاته المتواترة على كلام العرب، وجعله الأساس الذي تبنى عليه القاعدة النحوية وابن الشجري من أولئك النحاة الذين لجؤوا إلى تأويل كثير من الآيات التي يراها غير موافقة للقواعد النحوية لذلك قسمت بحثي هذا على مقدمة وثلاثة محاور، **الأول:** تحدّثت فيه عن حذف المفردات ،التي تعرض لذكرها في أماليه وتقدير المحذوف. **الثاني:** تحدّثت فيه عن النيابة والتضمين، كنيابة حروف

الجر بعضها مكان بعض، وتضمين الأفعال معاني أفعال أخرى . **الثالث:** تحدّثت فيه عن تعدد الأوجه الإعرابية، شمل منها ما كان على وجه واحد، وما كان على أكثر من وجه. والله الموفق.

المحور الأول

أولاً: حذف المفردات

١ــ حذف الفاعل: لا يجوز حذف الفاعل؛ لأنه عمدة ولا بد منه لأن المسند حكم، ولا بد للحكم من محكوم عليه، وأجاز الكسائي حذف الفاعل إذا دل عليه دليل[١]، غير أنهم أجازوا حذفه في أربعة مواضع منها حذف فاعل المصدر مستدلين عليه بقوله جلّ ذكره: ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ البلد: ١٤ – ١٥ ، فالفاعل للمصدر إطعام محذوف والتقدير :إطعامه يتيماً، ويتيما منصوب بالمصدر نفسه[٢].

ومما ذكره ابن الشجري من مواطن حذف الفاعل وإضافته إلى المفعول، ما وقع في قوله سبحانه : ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ﴾ ص: ٢٤ ، والمعنى : بسؤاله نعجتك[٣]، ففاعل المصدر هنا محذوف و تأوّله ابن الشجري بتأويلين والنحاة أجازوا أن يحذف فاعل المصدر؛ لأنه لم يقوه عملُه في الفاعل كما قوي الفعل فيه ، فقد تضمن حذف الفاعل وإضافة المصدر إلى المفعول على سبيل السؤال والطلب، والتقدير: بسؤاله نعجتك [٤].

وَذِكْرُ الفاعلِ مرفوعا بعد إضافة المصدر إلى المفعول به أقل من الاستغناء عنه لذلك لم يجئ في القرآن الكريم مرفوعا بعد الاضافة، وجاء الاستغناء عنه وهو كثير في مواضع مختلفة[٥] منها قول الله سبحانه : ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ البقرة: ٨٥ ، ومنها أيضا قول الله جل ذكره : ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ ﴾ النساء: ٢٠.

٢ــ حذف المفعول به : ذكر النحاة حذف المفعول به، وحذفه كثيراً ، وذكروا أنَّه يحذف لفظاً لكنه مراد معنى وتقديراً، ولا يحذف إلا لوجود دليل عليه واحتجوا عليه بقول الله سبحانه : ﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴾ طه: ٧٩ ، أي : وما هداهم، أو

يكون المفعول غير مراد فلا يذكر وكأنَّ فعله من جنس الأفعال غير المتعدية، وجعلوا منه قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ ﴾ الليل: ٥ – ٦ ، ولم يذكر في هذا النص المبارك مَنْ أعطى ولا ما أعطى، ولكن المراد هو وصفهم بصفة العطاء والتقوى ، ففي هذا النوع لا يمكن أن يقدر المفعول؛ لأنه سيؤدي إلى فساد المعنى حتى وإن كان الفعل متعديا(٦).

وأما ابن الشجري فقد تحدّث عن حذف المفعول به سواءٌ أكان العامل فيه الفعل أم الوصف، ثم نبّه على حذف المفعولين أو أحدهما في باب الأفعال التي تنصب مفعولين كثيراً، ثم احتج لحذف مفعول الوصف (اسم الفاعل) بقوله سبحانه : ﴿ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾ الأحزاب: ٣٥ ، والتقدير: والحافظات فروجهن، والذاكرات الله كثيراً، ذكر النحاة أنَّ المفعول به يحذف ويستغنى عنه في هذه الآية وأمثالها والتقدير عندهم: والحافظين فروجهم و الحافظاتِها ، والذاكرين الله كثيرا والذاكراتِه، وقد دلَّ الظاهر عليه فاكتفي بما تقدم فأعمل الأول ولم يُعْمِلْ الثاني فيما عمل فيه الأول(٧).

وذكر من الأسباب الموجبة لحذف المفعول به أنه يحذف كثيرا للعلم به لاقتضاء الفعل له، مستدلاً على هذا بقوله جل ذكره : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ الضحى: ٣ ، والتقدير: وما قلاك (٨)، إذ حذف المفعول واكتفى بفهم السامع لمعناه؛ لأنه تقدّم ذكره في قوله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ ﴾ فبهذا يعرف أنَّ المخاطب به النبي (ﷺ) ، وكذلك مراعاة الفواصل(٩)، وذكر الدكتور فاضل السامرائي نكتة بلاغية في أنَّ الحذف الحاصل في هذا النص الكريم إنَّما هو غرضٌ بديعي وفيه سر لطيف، إذ المراد من الحذف هنا التعظيم والإكرام لشخص النبي (ﷺ)، وذلك أنَّ الله تعالى لم يرد أنْ يواجه الرسول الكريم بالقلى فيقول له: (وما قلاك) وإنما اكتفى بالمفعول الأول إكراما له من أن يناله الفعل(١٠).

ثانياً: حذف الجمل :

١ــ حذف القول: ذكر العلماء أنَّ حذف القول قَدْ كَثُرَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ حَتَّى أَنَّهُ فِي الْإِضْمَارِ بِمَنْزِلَةِ الْإِظْهَارِ ، وهو أكثر أنوع الحذوف، وجعلوا منه قول الله سبحانه و تعالى: ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ﴾ المائدة: ٤٧ ، والتقدير:

وقلنا ليحكم أهل الإنجيل ، فهذا إخبار عما فُرض عليهم في ذلك الوقت من الحكم بما تضمنه كتابهم ، ثم حذف القول لدلالة ما قبله عليه(١١).

ومثله قوله سبحانه : ﴿قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّ﴾ سبأ: ٢٣ ، والتقدير: قالوا : قال الحق، وهو الإذن بالشفاعة لمن ارتضى وهم المؤمنون(١٢).

وأما ابن الشجري فذكر أنَّ القول كثير ما يحذف لقوة العلم بمكانه، وقد اتسع حذفه في القرآن الكريم واستدل عليه بقول الله تعالى: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم﴾ الرعد: ٢٣ – ٢٤، أي يقولون: سلام عليكم، وحذف القول هنا تخفيفا وإيجازا، لدلالة ظاهر الكلام عليه، والمعنى: هذا بما صبرتم، فسَلِمتم من الآفات وَالمحنِ، وهو دعاءٌ لهُم بدوامِ السَّلامة أَي سلَّمكمُ اللَّهُ، والقول هذا في عُقْبَى الدَّارِ(١٣)، ومثله قوله سبحانه: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ﴾ آل عمران: ١٠٦ ،أي فيقال لهم : أكفرتم والهمزة للتوبيخ والتعجيب من حالهم، والظاهر أنهم أهل الكتاب وكفرهم بعد الإيمان تكذيبهم رسول الله (ﷺ)بعد اعترافهم به قبل مجيئه وهذا خطاب لأهل الكتاب(١٤).

ومن الشواهد الأخرى التي ساقها ابن الشجري والتي تدل على حذف القول قوله جلَّ ذكره : ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ﴾ الزمر: ٣ ، أي: يقولون لأوليَائِهِمْ: ما نعبدكم إلا لتقربونا إلى الله زلفى، وعلى هذا فالمعنى، يقولون ما نعبدهم، أي يقولون لمن يقول لهم لم عبدتموهم: فيجيبوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى(١٥).

والذي يبدو من النصوص المباركة أنَّ القول فيها محذوف للدلالة عليه ولعلم المخاطب بالمحذوف حتى صار بمنزلة يستغنى فيها عنه، وهذا ما نبَّه عليه ابن الشجري فذكر أنَّه يحذف كثيرا.

المحور الثاني

أولاً: النيابة والتضمين:

١ـ الباء بدلا من (مِن) : ذكر النحاة أنَّ الباء تأتي للتبعيض، مستدلين عليها بقوله تعالى: ﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا﴾ الإنسان: ٦ ، أي: منها(١٦)، ونسب

ابن هشام معنى التبعيض لحرف الجر (الباء) إلى الأصمعي وغيره وذلك بقوله: ((أثبت ذَلِك الْأَصْمَعِي والفارسي والقتبي وَابْن مَالك[١٧] قيل: والكوفيون وَجعلُوا مِنْهُ ﴿ عينا يشرب بهَا عباد الله ﴾)) [١٨].

وأما ابن الشجري فقد ذكر أنَّ الباء قد استعملت مكان (من) واحتج عليه بقوله جلّ جلاله : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ الإنسان: ٦ أي يشرب منها[١٩]، والظاهر أنَّه قد جزم بهذا المعنى كحال كثير من العلماء، ولم يفصل القول في اختلاف معنى هذه الباء في النص الكريم، فالنحاة مختلفون فيه، منهم من قال بتبعيضيتها ، والمعنى عندهم: يشرب منها، ويتعدى الفعل بها، وتأولوا الفعل (يشرب) بالفعل(يرتوي)[٢٠]، ومن أنكر تبعيضيتها رأى أنَّها ليست موضوعة لهذا أصلاً أي: أنَّ الأصل فيها الإلصاق فهو معنى لا يكاد يفارقها[٢١]، والراجح . والله أعلم ـ حملها في هذا الموضع على التبعيض؛ لأنَّه أراد بعض العباد وهم المتصفون بالعبودية الخالصة لله سبحانه[٢٢]؛ ولأنَّ الشرب يكون بعد الظمأ، وأنَّ أهل الجنة لا يظمؤون فيها يؤيده قوله تعالى :﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ طه: ١١٩، وعلى هذا فإنَّ الشرب في الجنة من أجل التلذذ و الاستمتاع؛ لذلك جيء بالباء ليدل على هذا المعنى؛ و سبب نيابتها عن التبعيض هو: استمتاع أهل الجنة بالشرب وهو على وجه الخصوص، والتلذذ وتمتع البصر في انفجار الماء، وتمتع السمع بصوت تدفق الماء وخريره ...على وجه العموم[٢٣].

والذي نميل إليه أنَّ الباء في هذه الآية تحمل أكثر من معنى؛ فهي إمّا أن تأتي بمعنى (من) وهذا ظاهر الآية، أي يشربون من هذه العين الممزوجة بالخمر واللبن وهم المؤمنون الذين هم بعض العباد؛ لأنَّ العرب تضع الحرف في غير موضعه، إذا كان المعنى معروفا وظاهرا، أو جاءت لإفادة التلذذ والاستمتاع بالشرب، أو جاءت بمعنى الالصاق لتدل على أنَّهم قريبون من العين يشربون منها، وهذا المعنى شامل للمعنيين السابقين، وذلك أنَّ عباد الله قد حصلوا على التمتع واللذة وهم قريبون من العين، وهذا من باب التوسع في المعنى وجمال سر التعبير القرآني، و لو قال سبحانه: يشرب منها، لما حصلنا على هذا التعدد في المعنى[٢٤].

٢. اللام بدلا من (إلى) :

تحدث العلماء عن وقوع (اللام) موقع (إلى) مستدلين على ذلك بقول الله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ﴾ الأعراف: ٤٣ ، بمعنى: اليها، ومثله قول الله سبحانه :﴿ سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ الأعراف: ٥٧ ، أي: إلى بلد ميت، وهذا يدل على أنَّها تأتي مكان إلى التي تدل على انتهاء الغاية[٢٥].

أما ابن الشجري فقد تحدث عن هذا الحرف بأنَّه يقوم مقام (إلى) محتجا عليه بقوله جلّ جلاله: ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ الزلزلة: ٥ ، أي: إليها، ومثله قوله جل ذكره: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ سبأ: ٢٨ ، أي: وما أرسلناك إلا إلى الناس كافة[٢٦].

وذكر أبو علي الفارسي هذا المعنى وهو أنَّ(اللام) في قوله سبحانه: ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ الزلزلة: ٥ ، بمعنى (إلى) واستدل بآيات أُخرى، وذهب الهروي إلى ما ذهب إليه الفارسي وابن الشجري[٢٧]، فكل ما احتج به النحاة من آيات استعملت فيها اللام بمعنى (إلى)؛ لأن اللام كـ(إلى) ترد لانتهاء الغاية وهما متقاربان لفظاً ومعنىً، فإيحاء الله في المعنى هو الذي أوصل الأمر أو التبليغ إلى الأرض أنْ تخبر بما عُمل عليها، وكذلك في جميع المواضع فإنَّ هناك إشارة توحي إلى وجود تقارب بين (إلى) و(اللام) أينما كانا، ولكن ثمت اختلاف بينهما أشار إليه المالقي فذكر أن (إلى) تأتي لانتهاء الغاية ، واللام عارية عنها، وعلى هذا فإنَّه يصح أن يقع أحدهما موقع الآخر، واللام مقترضة معنى انتهاء الغاية من (إلى)[٢٨].

والفراء وغيره من الكوفيين يرون أنَّ العرب تضع (اللام) موضع (إلى) واحتجوا على هذا بما احتج به النحاة[٢٩]. والظاهر من كلام الكوفيين أنَّ اللام تأتي لانتهاء الغاية وإن لم يصرحوا بهذا، غير أنهم أقروا بأنَّ (اللام) تقع مكان (إلى) وهذا الأخير موضوع أصلا لانتهاء الغاية[٣٠].

ومن النحاة من رأى أنَّها تجيء للسبب أو بمعنى من أجلها[٣١]، واللَّامَ عَلَى بابها من كونها لِلعلَّة ، والموحَى إِلَيهِ مَحذوفٌ، وهو الملائِكَةُ، وَالتَّقدِيرُ: أَوحَى إِلى الملائكة لأَجلِ الأَرضِ: أَي لأجل ما يفعلون فيها[٣٢].

٣ــ جَعْلُ الفعلِ المتعدي بمعنى فعلٍ لازمٍ، واستدل العلماء عليه بقوله تعالى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴾ النور: ٦٣، فإنَّ الفعل (يخالف) متعد في الأصل بنفسه[٣٣]، ولكنه حين تضمن معنى (يخرج) صار متعديًا مثله بحرف الجر وهو (عن) ، فالمعنى المقصود هو: فليحذر الذين يخرجون عن أمره، ومنهم من جعل الفعل بمعنى يعدلون، أو ينحرفون أو يزيغون ، وقيل : بمعنى يحيدون عن أمره[٣٤]، وأما ابن الشجري فقد جعل الفعل (يخالفون) محمولا على معنى: ينحرفون أو يروغون عن أمره[٣٥].

ومنه قوله جلّ اسمه : ﴿ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ﴾ الأحقاف: ١٥، الفعل (أصلح) هو فعل متعدٍ غير أنَّه ورد هنا بمعنى فعل لازم على التضمين وهو: (بارك) والمعنى : بارك لي في ذريتي، ومن العلماء من يضمنه معنى فعل آخر وهو(الطف) أو (هب) والمعنى: هب لي الصلاح في ذريتي. والفعل (أصلح) حُذِف مفعوله وجُعِل من جنس الأفعال اللازمة أي جعل فعلا قاصرا، وهذا الاستعمال هو أبلغ في المدح من القصد إلى المفعول[٣٦].

ومما أحتج به ابن الشجري في باب الحمل على المعنى قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ الكهف: ٢٨، أي لا تتجاوزهم عيناك، وهو مأخوذ من قولهم لا تعد هذا الأمر، ولا تتعدَّه، أي لا تتجاوزه ،وهو بمنزلة لا تنصرف عيناك عنهم، أي: لا تصرف عينيك عنهم ، وهو خطاب موجّه إلى النبي (ﷺ)، ولكنه أُوصِل إلى المفعول بحرف الجر(عن)، حملا على المعنى لأنَّك إذا جاوزت الشيء وتعديته فقد انصرفت عنه، فحُمل الفعل على: لا تنصرف عيناك عنهم، أو تغفل أو تسهو[٣٧].

المحور الثالث

تعدد الأوجه الإعرابية

أولاً: الإعراب على وجه الوجوب: وهو ما لا يحتمل عند ابن الشجري إلا وجهاً واحداً ، وذلك على النحو الآتي :

١ـ رفع **(الحاقة والقارعة)** في قوله تعالى:﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ الحاقة: ١ـ٢، و:﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴾ القارعة: ١ ـ ٢.

ذكر ابن الشجري أنَّ (الحاقة) و (القارعة) كل منهما وقع مبتدأً، و قوله : ما الحاقة، وما القارعة ، جملة من مبتدأ وخبر خالية من الضمير العائد على المبتدأ؛ لأنَّ تكرار الظاهر أغنى عن الضمير وهو الأصل[٣٨]، والتقدير: أي شيء الحاقة، وكذلك: أي شيء القارعة[٣٩]. و وافقه جماعة من النحاة والتقدير عندهم: ما هي، أي: أي شيءٍ هي؟ وهذا تفخيمٌ لشأنها وتعظيمٌ لهولها، وجاء بلفظ الاستفهام فوضع الظاهر موضع المضمر؛ لأنَّه أهول لها واللفظ لفظ استفهام[٤٠].

ثم نجد أنَّ من النحاة من أجاز في (الحاقة والقارعة) الأُوليينِ أن تكونا صفتين لموصوف محذوف[٤١].

وأجازوا فيها النصب على قراءة [٤٢] من قرأها بالنصب بفعل مضمر والتقدير : اذكروا القارعةَ، وعلى هذا فإنَّ (ما) تكون زائدة للتوكيد ، والقارعة الثانية تأكيد لفظي[٤٣].

٢ـ رفع **(الشعراء)** في قوله سبحانه : ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴾ الشعراء: ٢٢٤، ذكر ابن الشجري أنَّ الرفع في (الشعراء) هو المختار، وهو الأقوى في العربية، ونصب (الشعراء) على تقدير: ويتبع الغاوون الشعراء ، ضعيف عنده؛ لأنَّ(الشعراء) مسبوقة بجملة مكونة من مبتدأ وخبر[٤٤].

وأما النحاة فقد رجح معظمهم الرفع على أنَّ (الشعراء) مبتدأ والجملة الفعلية التي بعده خبرٌ له[٤٥].

وأجازوا أيضا فيه وجها آخر وهو النصب على الاشتغال على تقدير فعل يفسره المذكور (يتبعهم)، أي: ويتبع الغاوون الشعراءَ، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه[٤٦] .

والنحاة لم يضعفوا النصب وإنَّما جعلوه وجها مقبولا في العربية، ولم يذكر ابن الشجري علة هذا الضعف مع أنَّ أمثاله في القرآن الكريم كثيرة منها قول الله تعالى: ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴾ يس: ٣٩ ،أي: قدرنا القمر قدرناه،

ومثله قوله سبحانه : ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ الذاريات: ٤٧ ، أي: بنينا السماء بنيناها، وكذلك أنَّ (الشعراء) قد قرأت بالنصب(٤٧) ولم يذكرها ابن الشجري.

ثانياً: الإعراب على وجه الجواز : وهو ما يحتمل عند ابن الشجري أكثرَ من وجه واحد، وذلك على النحو الآتي:

١ــ نصب **(حباً)** في قوله جلَّ اسمه: ﴿ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي ﴾ ص:٣٢ .

اختلف النحاة في موضع نصب (حب) على أقوال عدة وسر اختلافهم في تعيين موضعها من الإعراب راجع الى فهم الآية والمعنى الذي تضمنه الفعل (أحببت) فذكر ابن الشجري ثلاثة أقوال للعلماء في توجيه النصب:

الأول: أن مفعول (أحببت) محذوفٌ، ونصبت (حبَّ) على أنها مصدرُ مفعولٍ مطلق للفعل (أحببت) ، والتقدير: أحببت هذه الخيل حبَّ الخير، أو يكون التقدير : أحببته حباً، أو أن يكون مصدراً تشبيهياً ، والمعنى: أحببتُ حبَّ الخيل كحب الخير، أي: مثلَ حبِّ الخيرِ(٤٨). واستبعد ابن الشجري هذا التقدير وعدَّه غير جائز؛ لأنَّه لا يجوز أن ينتصب (حبَّ الخير) على المصدر؛ لأنَّه لا يريد: أحببت حبا مثل حب الخير(٤٩).

الثاني: أن تكون(حبَّ الخيرِ) مفعولا به منصوب بفعل معناه: آثرت، والتقدير: آثرتُ حبَّ الخيرِ عن ذكر الله(٥٠). ووافق ابن الشجري هذا المذهب وارتضاه، وعلل له بقوله: ((لأنك إذا أحببت الشيء فأنت مؤثرٌ له، وقوله :﴿عَن ذِكۡرِ رَبِّي ﴾ إن شئت علقته بالمعنى الذي حملت: (أحببت) عليه، وجعلت (عن) نائبة مناب(على)، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦ ﴾ محمد: ٣٨،أي : على نفسه ، فكأنَّه قيل: آثرت حب الخير على ذكر ربي، وإن شئت علقت (عن) بحال محذوفة، وتقديرها : آثرت حبَّ الخير غافلاً عن ذكر ربي ، أو منصرفا عن ذكر ربي))(٥١).

الثالث: أن تكون (حبَّ) منصوبة على أنها مفعول من أجله ، وهو مأخوذ من معنى : سقوط البعير أو بروكه من الاعياء، والتقدير: قعدتُ عن ذكر ربي(٥٢).

ووافق ابن الشجري هذا الرأي أيضا، ونبّه إلى أنَّ الرماني نقله عن أبي عبيدة[٥٣] وهو: أحبَّ البعير إحباباً، وهو أن يبرك فلا يثور، والمعنى: لصقت بالأرض لحبِّ الخير حتى فاتتني الصلاةُ [٥٤]. والظاهر أنَّ ابن الشجري يميل إلى اختيار مذهبين ، النصب على المفعولية، أو على المفعول لأجله من غير تفاضل بينهما أو ترجيح هذا الرأي على ذلك، ومن النحاة من نظر إلى الآية من منظور آخر إذ جعلوا الفعل (أحب) متضمناً معنى الفعل (أبنت) أو (لزمت) والتقدير عندهم: أبَنْتُ حبَّ الخيرِ عن ذكر ربي، أو : جعلتُ حبَّ الخير مُجزياً ومغنيا عن ذكر ربي، أو لزمت حبَّ الخيرِ[٥٥].

٢ــ إعراب **(السابقون)** الثانية في قوله جل اسمه : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ الواقعة: ٨ – ١١.

لا خلاف بين النحاة في رفع (السابقون) الأولى إلا أنَّهم اختلفوا في توجيه رفع الثانية ، فمنع ابن الشجري أن تكون من باب التكرار الذي يدل على التعظيم كما في قوله سبحانه:﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ الحاقة: ١ – ٢ ، وقوله تعالى: ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ القارعة: ١ – ٢ ، فهذا تكرار جاء الظاهر في موضع المضمر قبل تمام الكلام، وكان القياس فيه أن يقال: الحاقةُ ما هي[٥٦].

ولم يشبه أحدٌ من النحاة التكرار في هذه الآية بما ورد في آيتي (الحاقة و القارعة) ولا نرى الربط بينهما، فآيتا(الحاقة والقارعة) حمل التكرار فيها على تهويل الأمر وتعظيمه، وفي هذا الموضع جملتان، الرابط بينهما اسم الاستفهام، أما الآية التي هي موضع الاحتجاج فجملة حمل التكرار فيها على التوكيد عند أغلب النحاة، وقد ذكر ابن الشجري مذهبين في توجيه رفع (السابقون) :

الأول: أن تكون (السابقون) الثانية توكيداً للأولى، كما تأتي الجمل مؤكدة بعضها بعضا، واستدل على هذا بقوله سبحانه : ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ الشرح: ٥ – ٦، والخبر(أولئك المقربون) [٥٧]، ولا حجة له فيما استدل به .

الآخر: أن تكون الأولى مبتدأ، والثانية خبراً عنه؛ لأنَّ السبق الثاني غير السبق الأول، والمراد: السابقون إلى الإيمان السابقون إلى الجنة، وهذا على سبيل التعظيم، وتكون جملة (أولئك المقربون) صفتهم[٥٨].

فابن الشجري اقتصر على ذكر هذين الإعرابين من غير أن يفاضل بينهما، وللنحاة في إعراب (السابقون) توجيهات أُخر منها :

ـــ أن تكون (السابقون) الأولى مرفوعة بالابتداء، والثانية صفة لها ، والمعنى: والسابقون إلى الايمان السابقون إلى الجنة، وجملة (أولئك المقربون) خبر عنها[٥٩].

ـــ أن يقف القارئ على (السابقون) الأولى فتكون عطفا على ما قبلها أي على: أصحاب الميمنة، وتكون الثانية (السابقون، أولئك المقربون) جملة متكونة من مبتدأ وخبر[٦٠]، وهذا الوقف جائز ذكره الزمخشري وأبو حيان، إذ ذكروا أنه يمكن الوقف على (والسابقون) بشرط ألا تكون (السابقون) الثانية نعتا، بل يجب أن تكون مبتدأً وما بعده خبر عنه، واشترطوا أيضا أن يكون السبق الثاني ليس كالسبق الأول[٦١]، وهذا الوقف والمعنى المترتب عليه فيه تكلف كما وصفه السمين الحلبي بقوله: ((وفي هذا الوجهِ تكلُّفٌ كثير جداً))[٦٢]، والمقصود بالتكلف هنا؛ لأن (والسابقون) ستعطف على (ما أصحاب الميمنة) كما ذكر ابن الشجري فيكون المعنى : ما السابقون، وهذا تعظيمٌ لهم، فيكونون شركاءَ لأصحابِ الميمنة في التعظيم، وجملة (وأصحابُ المَشْأمَةِ ، ما أصحابُ المشأمة) ستكون اعتراضية بين المتعاطفين[٦٣]، فالتكلف واضح لا يخفى على أحد .

والذي نطمئن إليه هو ما ذكره جمهور النحاة من أن (السابقون) الثانية توكيد للأولى، وجملة (أولئك المقربون) خبر عن الأولى، فالمقام يستدعي التوكيد؛ لأنها نزلت في ذكر فضل المهاجرين الأوائل(ﷺ) الذين صدقوا النبي (ﷺ) وآمنوا به، فلا يستوون مع الذين آمنوا من بعد ذلك ، فقد أكد النص تمييز هؤلاء وتفضيلهم .

الخاتمة

بعدما قدّمناهُ من مظاهر التأويل النحوي عند ابن الشجري في أماليه، المتعلقة بحذف المفردات والجمل، وهذا يعد أساساً من الأسس التي يقوم عليها هذا الكتاب، والنيابة والتضمين، وتعدد الأوجه الإعرابية، آن لنا أن نوجز أهم ما توصل إليه البحث من نتائج، وهي :

أولا: أكد البحث أنَّ ابن الشجري ذكر أنواعاً للحذوف كثيراً وهي موزعة على الأبواب والمسائل ، وساق لها الشواهد الكثيرة من الكتاب العزيز، و كان يذكر دائما أن حذوف القرآن كثيرةٌ عجيبةٌ، فكان يستطرد في بعض القضايا، ويبالغ متعسفا في ذكر بعض الحذوف.

ثانيا: أكد البحث أنَّ ابن الشجري كان في مسألة النيابة والتضمين، يلجأ إلى التأويل في تقدير حرف جر مناسب، أو تقدير فعل، وهذا كله ليصل الى المعنى المطلوب، وهذا ديدنه في جميع مفاصل الأمالي، إذ كان يقرن المعنى العام للسياق بالقاعدة النحوية .

ثالثا: تبين أنَّ تعدد الأوجه الإعرابية من الموضوعات المهمة التي اعتمد عليها في أماليه، و قد أكثر من توجيه النصوص القرآنية توجيهات مختلفة في أماليه، ونحن نعلم أن الأوجه الإعرابية نجدها في كتب التفسير ومعاني القرآن أو الكتب المختصة بالإعراب .

رابعا: أكد البحث أنَّ الغاية من تعدد الأوجه الإعرابية هو لتقريب المعنى العام للنص؛ لأنَّ الملاحظ على منهجه أنه كان يعتمد على المعنى في توجيه النص، فيفسر النص ثم يعطي الأوجه المحتملة، وهذا من باب إثراء اللغة بالقواعد النحوية، والتوسع في المعنى.

Abstract

Grammatical Quranic Interpreted Appearances in Ibn Al-Shugare in Al-Amally Al-Shagria

(A research drawn from M.A. Thesis)

Keywords: Appearances, interpretation, Al-Amally.

Supervisor ***M.A. Student***

Assist. Prof. Hussain Mubarak Ibrahim (Ph.D.)

Mohammed Taha Mahmoud

General Directorate of Education in Diyala

College of Education for Human Sciences

Universiy of Diyala

From Ibn Al-Shagari in his book Al-Amally with Quranic witnesses, it was forwarded on all other witnesses. He never introduces any issues unless Quran has a bigger part in interpreting. In many places he resorts to interpretation in many issues in what he saw about Quranic Verses. Which it appearances shows a disagreement to its grammar put by Al-Nahat. The appearances of interpretation have varied so he resorts to deleting and sometimes estimating, or other times to substitution and insertion. He might bare a vocabulary more than analytic sides. These sides all in richens the meaning of Quran.

الهوامش

(١) ينظر شرح التصريح على التوضيح :٣٩٩/١ ، و همع الهوامع :٥٧٧/١ .

(٢) ينظر الكتاب:١٨٩/١، ومعاني القرآن للأخفش:٥٧٩/٢ ، وشرح قطر الندى:١٨٣/١،و شرح التصريح على التوضيح :٣٩٩/١.

(٣) ينظر الأمالي الشجرية:٣٢٦/١ و٢٤٤/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج:٣٢٧/٤ ، و المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات:٢٥٩/٢ .

(٤) ينظر معاني القرآن للفراء:٤٠٤/٢ ، ومعاني القرآن للنحاس:١٠٢/٦، و البحر المحيط :١٥٠/٩ .

(٥) ينظر الخصائص:٢٥١/٣ ، وشرح التسهيل:١١٨/٣ ، وشرح المفصل:٦٣/٦.

(٦) ينظر دلائل الإعجاز:١٥٣/١ ، و المفصل في صنعة الإعراب:٧٩/١ ، و معاني النحو:٨١/٢ .

(٧) ينظر الكتاب:٧٤/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج :٢٢٧/٤ ، والكشاف:٥٣٩/٣ ، والمحرر الوجيز :٣٨٥/٤ ، والجامع لأحكام القرآن :١٨٥/١٤ .

(٨) ينظر الأمالي الشجرية:٦٦/٢ ، والجامع لأحكام القرآن :٩٤/٢٠، والبحر المحيط:٤٩٦/١٠، ومحاسن التأويل :٤٩١/٩ .

(٩) ينظر جامع البيان:٤٨٥/٢٤ ، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل :٣١٩/٥ ، والدر المصون:٣٧/١١ .

(١٠) ينظر معاني النحو:٨١/٢ .

(١١) ينظر التفسير البسيط :٤٠٢/٧ ، و مفاتيح الغيب :٣٧٠/١٢ .

(١٢) ينظر مجاز القرآن :١٤٨/٢ ، و معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٥٣/٤، ومفاتيح الغيب:٢٠٤/٢٥ ، و أنوار التنزيل وأسرار التأويل :٢٤٦/٤ .

(١٣) ينظر الأمالي الشجرية:٨٦/١ ، و المحرر الوجيز:٣١٠/٣ ، و إعراب ما يشكل من الفاظ الحديث:١٨/١، والحذف البلاغي في القرآن: ١٤٧.

(١٤) ينظر الأمالي الشجرية:٨٦/١ ، و معاني القرآن وإعرابه للزجاج :٤٥٥/١، والكشاف :٣٩٩/١ .

(١٥) ينظر الأمالي الشجرية :٨٦/١ ، و معاني القرآن وإعرابه للزجاج :٣٤٤/٤ ، وجامع البيان :١٢٦/٦ ، والكشاف :١١١/٤ ، و الجامع لأحكام القرآن :٣٤٢/١١ ، والانصاف في مسائل الخلاف :٩٤/١ .

(١٦) ينظر الكشف والبيان عن تفسير القرآن :١٣٣/٤ ، وتفسير القرآن:١١٥/٦ ، والاتقان في علوم القرآن :٢١٧/٢ .

(١٧) ينظر شرح تسهيل الفوائد:١٥٢/٣و١٥٣.

(١٨) مغني اللبيب:١٤٢/١ ، وينظر شرح التصريح على التوضيح :٦٤٧/١ .

(١٩) ينظر الأمالي الشجرية :٦١٣/٢ ، و ارشاد العقل السليم :٧١/٩ .

(٢٠) ينظر الجامع لأحكام القرآن :١٢٦/١٩ ، و البحر المحيط :٣٦١/١٠ ، و البرهان في علوم القرآن :٣٣٨/٣ .

(٢١) ينظر الكتاب :٢١٧/٤ ، والجنى الداني :٣٦/١ .

(٢٢) ينظر الازهية :٢٨٣ ، و الكشف والبيان عن تفسير القرآن :٢٢٢/٨، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن : ٨٠/٤ ، و الجنى الداني : ٤٤، وهمع الهوامع : ٤١٩/٢.

(٢٣) ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٧٠/٥، والتضمين النحوي في القرآن الكريم: ١١٧/١.

(٢٤) ينظر الدر المصون :٦٠٠/١٠ ، و تفسير القرآن العظيم :٢٨٧/٨ ، والبرهان في علوم القرآن:٣٣٨/٣ ، ومعاني النحو :٣/ ٢٢ ، ودراسات لاسلوب القرآن الكريم : ٢/ ٤ــ٥ ، والتضمين النحوي في القرآن الكريم : ١١٧/١ .

(٢٥) ينظر جواهر الادب في معرفة كلام العرب :٧٥ ، ومصابيح المغاني :٢٨٢، و الأدوات النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم: ٨١ ، و حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه:٢٨٠، وحروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية (اطروحة دكتوراه) : ٦٥.

(٢٦) ينظر الأمالي الشجرية: ٢٥٥/٢ ، و الكشاف :٥٨٣/٤ و٥٨٣/٣ .

(٢٧) ينظر الأزهية : ٢٨٧ ، والحجة في علل القراءات السبعة :١١٣/٢ .

(٢٨) ينظر المحرر الوجيز :٥١١/٥ ، و رصف المباني : ٢٢٢ ، و حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها :٩٥ ، ٩٧ ،

(٢٩) ينظر معاني القرآن:١٠/٢ ، وجامع البيان:٥١٦/٢١ .

(٣٠) ينظر جواهر الادب في معرفة كلام العرب :٣٤٢ ، ومصابيح المغاني :٤٨ .

(٣١) ينظر مفاتيح الغيب :٣٢ /٢٥٦، وجامع البيان: ٥٤٩/٢٤، والبحر المحيط:٥٢٤/١٠ .

(٣٢) ينظر فتح القدير :٥٨٤/٥ .

(٣٣) ينظر معجم الأفعال المتعدية بحرف :٤٩ .

(٣٤) ينظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ٦٢٨/٢ ، ومغني البيب :٦٧٦ ، والبرهان في علوم القرآن:٣٤٢/٣، والتضمين النحوي في القرآن الكريم : ١/ ١٧٨

(٣٥) ينظر الأمالي الشجرية : ٢٢٤/١ .

(٣٦) ينظر المفصل في صنعة الاعراب :٧٩/١ ، وأمالي ابن الحاجب:٢٥١/١، ومغني اللبيب :٦٧٦ ، وهمع الهوامع :١٣/٢ ، والتضمين النحوي في القرآن الكريم : ١٧٨/١

(٣٧) ينظر الأمالي الشجرية: ٢٢٣/١، ٢٢٥، ومعاني القرآن للفراء:١٤٠/٢، ومجاز القرآن: ٣٩٨/١، ومغني اللبيب :٨٩٨، والبرهان :٣٤٠/٣، والحمل على المعنى :٣٤٣.

(٣٨) ذكر ابن هشام أن التكرار وإعادة المبتدأ من الروابط التي تربط الجملة وجعل منها النص القرآني الذي ذكره ابن الشجري ، ينظر مغني اللبيب :٦٥٠/١ .

(٣٩) ينظر الأمالي الشجرية : ٦/٢ ، و مشكل إعراب القرآن:٧١١/٢، و البيان في غريب إعراب القرآن : ٤٥٦/٢ .

(٤٠) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج :٢١٣/٥ ، و إعراب القرآن للنحاس:١٤/٥ ، و الكشاف :٥٩٨/٤ ، و شرح قطر الندى : ١١٩/١ .

(٤١) ينظر إعراب القرآن وبيانه :١٠ /١٨٩ ، لم اجد احداً ذكر هذا الرأي غير الدكتور محيي الدين فيما اطلعت عليه (والله أعلم).

(٤٢) نسب هذه القراءة أبو حيان في البحر المحيط :١٠ /٥٣٣ ، الى عيسى بن عمر الثقفي (ت١٤٩هـ)، و لم أقف عليها في كتب الشواذ .

(٤٣) ينظر البحر المحيط :١٠ /٥٣٣ .

(٤٤) ينظر الأمالي الشجرية:٨٥/٢ و٨٦ و٨٧، ومشكل إعراب القرآن :٧٨٩/٢ و٧٩٠، وإعراب القرآن للأصبهاني :٢٨١/١ .

(٤٥) ينظر إعراب القرآن للأصبهاني:٢٨١/١ ، و البحر المحيط :٢٠٠/٨ ، و إعراب القرآن وبيانه :١٤٧/٧ .

(٤٦) ينظر إعراب القرآن للنحاس: ١٣٤/٣ ، و إعراب القرآن للأصبهاني :٢٨١/١ ، والبحر المحيط :٨ /٢٠٠ .

(٤٧) قرأ بهذه القراءة عيسى بن عمر ،ينظر مختصر في شواذ القراءات :١٠٩ ، و شواذ القرآن : ٣٥٧ .

(٤٨) ينظر مجاز القرآن :١٨٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس:٣١١/٣ ، والبحر المحيط:١٥٤/٩.

(٤٩) ينظر الأمالي الشجرية:٨٧/١ و٨٨ .

(٥٠) ينظر معاني القرآن للفراء :٤٠٥/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج :٣٣١/٤ ، ومشكل إعراب القرآن :٦٢٥/٢ ، والمحرر الوجيز :٥٠٣/٤ .

(٥١) الأمالي الشجرية:٨٧/١ .

(٥٢) ينظر إعراب القرآن المنسوب للزجاج :٤٩٢/٢ ، و التبيان في إعراب القرآن :١١٠٠/٢ ، والدر المصون :٣٧٦/٩ ، و مغني اللبيب : ١٩٦/١ .

(٥٣) ولم أجد هذا الرأي في مجاز أبي عبيدة وفيه: ((أحببته: حبّا ثم أضاف الحب إلى الخير)) ١٨٢/٢ ، كما نسبه ابن منظور اليه ايضا في مادة (حبب) بقوله : ((وَقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ

فِـي قَوْلِـهِ تَعَـالَى: إِنِّـي أَحْبَبْـتُ حُـبَّ الْخَيْـرِ عَـنْ ذِكْـرِ رَبِّـي ؛ أَي لَصِـقْتُ بـالأَرض، لِحُـبّ الخَيْـل، حَتَّى فاتَتني الصلاةُ)) ٢٩٣/١ ، وينظر الأمالي الشجرية:٨٨/١ .

(٥٤) ينظـر الأمـالي الشـجرية :١/ ٨٨ ، و مشـكل إعـراب القـرآن :٦٢٥/٢ ، وإعـراب القـرآن المنسـوب للزجـاج :٢٦١/١ ، وإعـراب القـرآن للأصـبهاني:٣٥٠/١ والبيـان فـي غريـب إعـراب القـرآن :٣١٥/٢ ، والتبيـان فـي إعـراب القـرآن :١١٠٠/٢ ، والبحـر المحـيط :١٥٤/٩، ومغنـي اللبيب :١٩٦/١.

(٥٥) ينظـر الكشـاف : ٩٢/٤، وإعـراب القـرآن المنسـوب للزجـاج :٢٦١/١ ، والبحـر المحيط:١٥٤/٩ .

(٥٦) ينظـر الأمـالي الشـجرية :١/ ٣٧٠ و٣٧١و٣٧٤ ، ومعـاني القـرآن للفـراء:١٢٢/٣، والبيان في غريب إعراب القرآن :٤١٤/٢ و٤١٥ ، والتبيان في إعراب القرآن :١٢٠٢/٢

(٥٧) ينظـر الأمـالي الشـجرية:٣٧٠/١ ، و معـاني القـرآن للفـراء:١٢٢/٣، والكشـاف:٤٥٨/٤ ، والبحر المحيط :٧٩/١٠ .

(٥٨) ينظـر معـاني القـرآن للفـراء:١٢٢/٣ ، ومعـاني القـرآن وإعرابـه للزجـاج:١٠٩/٥، والمحـرر الـوجيز :٢٤٠/٥، والبيـان فـي غريـب إعـراب القـرآن :٤١٤/٢ و٤١٥، والتبيـان فـي إعـراب القـرآن :١٢٠٢/٢ ، والدر المصون :١٠ /١٩٥ .

(٥٩) ينظـر إعـراب القـرآن للنحـاس: ٢١٧/٤ ، المحـرر الـوجيز :٢٤٠/٥ ، والبحـر المحـيط :١٠ /٧٩ ، و الدر المصون :١٩٦/١٠ .

(٦٠) ينظر والبحر المحيط :٧٩/١٠ ،والدر المصون :١٠ /١٩٦.

(٦١) ينظـر الكشـاف:٣٥٨/٤ ، والبحـر المحـيط:٧٩/١٠ ، ومنـار الهـدى فـي بيـان الوقـف والابتدا:٣١٥/٢.

(٦٢) الدر المصون :١٩٦/١٠ .

(٦٣) المصدر نفسه .

المصادر

- القرآن الكريم .
- الأدوات النحوية ودلالاتها في القرآن الكريم : د. محمد أحمد خضير، ط(١)، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠١ م .
- الأُزهية في علم الحروف :علي بن محمد الهروي (ت٤١٥هـ)، تحقيق: عبد المعين الملّوحي، مجمع اللغة العربية ، دمشق، ط(٢)، ١٩٨١م .

- الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيأة المصرية العامة للكتاب،(د. ط)، ١٩٧٤م .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ت) .
- إعراب القرآن للأصبهاني: إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت٥٣٥هـ)، قدمت له ووثقت نصوصه د. فائزة عمر المؤيد، ط(١)، مكتبة الملك فهد ، الرياض ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
- إعراب القرآن المنسوب للزجاج: أبو الحسن نور الدين الأَصْفهاني الباقولي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط(٤)، دار الكتاب المصري، القاهرة و دار الكتب اللبنانية، بيروت، ١٤٢٠هـ .
- إعراب القرآن وبيانه: محيي الدين بن أحمد درويش (ت١٤٠٣هـ)، ط(٤)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سورية، دار اليمامة، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، ١٤١٥هـ.
- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط(١)، مؤسسة المختار ، القاهرة، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- أمالي ابن الحاجب: أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، (د. ط)، دار عمار، الأردن، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .
- أمالي ابن الشَّجرِيّ: لهبة الله بن علي بن محمد الحسني العلوي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق/ د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ _ ١٩٩٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: أبو البركات الأنباري(٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط(١)، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط(١)، ١٤١٨ هـ .
- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، ١٤٢٠ هـ .

- البرهان في علوم القرآن، بَدر الدِّين محمَّد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط(١)،١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات الأنباري، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، (د. ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.
- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه،(د. ط)، (د. ت).
- التصريح على التوضيح: الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- التضمين النحوي في القرآن الكريم : د. محمد نديم ، ط(١)، دار الزمان، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م .
- التَّفْسِيرُ البَسِيْط : أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، تحقيق ثلة من طلبة الدكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط(١)، ١٤٣٠ هـ .
- تفسير القرآن: منصور بن محمد السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط(١)، دار الوطن، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- جامع البيان في تأويل القرآن: أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط(١)، ٢٠٠٠م .
- الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن القاسم المرادي(ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة و.أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١)، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- جواهر الادب في معرفة كلام العرب: علاء الدين بن علي الإربلّي (ت٧٤٠هـ)، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، ط (١)، دار النفائس، بيروت،١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
- الحذف البلاغي في القرآن الكريم: مصطفى أبو شادي، (د. ط)، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٢م .
- حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها: أ. أبو أوس إبراهيم الشمسان، مطابع الطيار، السعودية (د.ت).

- حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية : عبدالله حسن عبدالله(دكتوراه)، جامعة جنوب أفريقيا،٢٠١٠م .
- حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه: د . محمود سعد، (د. ط)، منتدى سور الأزبكية، مصر، ١٩٨٨م .
- الحمل على المعنى: د. علي عبدالله العنبكي، ط(١)، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .
- الخصائص: ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط(٥)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م .
- دراسات لاسلوب القرآن الكريم : محمد عبد الخالق عضيمة تـ(١٤٠٤هـ)، ط(١)، دار الحديث، القاهرة، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .
- الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، المعروف بالسمين الحلبي(ت٧٥٦هـ)،تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق،(د.ط)،(د. ت)
- دلائل الإعجاز في علم المعاني: عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، ط(٣)،مطبعة المدني بالقاهرة،دار المدني بجدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م
- رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد الخراط، (د. ط)، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ،(د. ت).شرح تسهيل الفوائد: جمال الدين ابن مالك(ت٦٧٢هـ) ، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون، ط(١)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى:ابن هشام الانصاري(ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، ط(١١)، القاهرة، ١٣٨٣هـ .
- شرح المفصل، ابن يعيش (ت٦٤٣هـ)، مراجعة مشيخة الأزهر، إدارة الطباعة المنيرة (د. ط).
- فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، (د. ت)، ط(١)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ١٤١٤هـ.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب، بيروت، المزرعة، ط(٣)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط(٣)، ١٤٠٧هـ.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، ط(١)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م .
- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري (ت٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، (د. ط)، مكتبة الخانجى، القاهرة١٣٨١هـ.
- محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ط (١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط(١)،١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : أبي عبد الله الحسن بن أحمد المعروف ابن خالويه(ت٣٧٠هـ) ، باعتناء: براجشتراسر، (د. ط) ، مكتبة المتنبي ، القاهرة، (د. ت) .
- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط(٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ .
- مصابيح المغاني في حروف المعاني: محمد بن علي بن عبد الله الموزعي (ت٨٢٠هـ)، تحقيق: د. جمال طلبة، ط(١)، دار زاهد القدسي، القاهرة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط(١)، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر (د. ت) .
- معانى القرآن: أبو الحسن المجاشعي الأخفش الأوسط (٢١٥هـ)، تحقيق د. هدى محمود قراعة، ط(١)، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.

- معاني القرآن: أبو جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ) ، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط(١)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ .
- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط(١)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، ط(٢) ،شركة العاتك للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .
- معجم الأفعال المتعدية بحرف: موسى بن محمد بن المليباني ، ط(١)، دار العلم، بيروت، ١٩٧٩م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري ، تحقيق: د. مازن المبارك و محمد علي حمد الله، ط(٣)، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥ .
- مفاتيح الغيب التفسير الكبير: فخر الدين الرازي(ت٦٠٦هـ)،ط(٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت١٤٢٠ هـ .
- معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد البغوي (ت٥١٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة، وسليمان الحرش، ط(٤)، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م.
- المفصل في صنعة الإعراب: جار الله الزمخشري ، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط(١)، ١٩٩٣.
- منار الهدى في بيان الوقف والإبتدا: أحمد بن عبد الكريم الأشموني(ت١١٠٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الطرهوني، (د. ط)، المطبعة العامرة المنشأة بجمالية مصر، ١٣٠٧هـ.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، (د. ط)، المكتبة التوفيقية، مصر (د. ت) .